مساهمة أساتذة التربية البدنية و الرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

أمين نجمة نور الدين طالب دكتوراه جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم- الجزائر

ملخص البحث:

يتجلى ملخص البحث في ما يقدمه أستاذ التربية البدنية و الرياضية من خدمات إرشادية للتخفيف من حالة الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط باعتباره الحلقة الأقرب للتلميذ وباعتبار النشاط البدني والرياضي بيئة خصبة للعب والتي يعبر من خلالها التلميذ عن سلوكه السوي أو المضطرب وعن مشكلاته وصراعاته التي يعاني منها ، والتي لا يستطيع إظهارها في بيئة أخرى،كما يمكن للأستاذ ملاحظة سلوك التلميذ، وملاحظة التفاعل الاجتماعي بينه وبين زملائه في الصف أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وكيفية التفاعل مع أدوات اللعب ،وملاحظة مختلف ردود الأفعال بين التلاميذ والانفعالات المصاحبة لذلك ،وكذا ملاحظة أسلوب تعبير التلميذ عن رغباته وحاجاته ومخاوفه ومشكلاته وخاصة في حالة التكرار الزائد وملاحظة أنماط السلوك الجانح كالعزلة والانطواء ومن هذا المنطلق أراد الباحث من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية أن يطلع ويبحث ويقيس مدى استغلال أساتذة التربية البدنية و الرياضية بيئة اللعب في اكتشاف وتشخيص مظاهر الانطواء والعزلة لدى التلاميذ ومدى مساهمته في التخفيف من هذه المظاهر ،حيث قام الباحث بإعداد استبيان موجه لعينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لطور المتوسط ، وكانت نتائج هذا الاستبيان أن معظم أساتذة التربية أساتذة التربية البدنية و الرياضية لا يساهمون بالقدر الكافي في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط .

Résumé

Le but de la présente étude consiste dans la compréhension du rôle de l'enseignant de l'éducation physique et sportive en matière de counseling en vue de réduire l'intensité de l'état d'introversion et d'isolement chez les apprenants du cycle moyen tout en étant la personne la plus proche d'eux d'un côté, de l'autre; l'activité physique et sportive est le moment opportun où l'apprenant fait apparaître spontanément sa conduite à travers son bon ou mauvais comportement. Ses réactions comportementales pendant le jeu

traduisent ses problèmes, ses délires et les conflits dont il souffre et qu'il ne peut pas les exprimer ailleurs.

L'enseignant peut aussi observer le comportement de l'apprenant et son interaction comportementale avec ses camarades de classe et avec le materiel du jeu comme il peut suivre de près ses échanges conversationnels, ses émotions, l'expression de ses désirs, de ses besoins, de ses craintes et de ses problèmes notamment dans son état d'isolement et d'introversion en réintération au cours du jeu.

De ce fait, le cherchreur voudrait, à travers cette étude théorique et pratique, montrer, mésurer et comprendre comment les enseignants de l'éducation physique et sportive exploitent le cadre du jeu pour dépister et diagnostiquer les signes d'introversion et d'isolement chez les apprenants et à quel point ils participent à leur réduction. Pour cela, il a élaboré un questionnaire qu'il a administé à un ensemble d'enseignants de l'éducation physique et sportive du cycle moyen constituant son échantillon d'étude.

Les résultats de l'analyse de ce questionnaire affirment bien que l'apport de la plupart des enseigants de l'éducation physique et sportive ne suffit pas assez à la réduction du degré de l'introversion et de l'isolement chez les apprenants du cycle moyen.

مقدمة

يكتسي النشاط البدني والرياضي أهمية كبرى في الوسط المدرسي لما يحمله من ايجابيات تعود على الفرد وعلى المجتمع بالنفع والفائدة ، فهو مجال خصب لبناء الشخصية المتزنة القادرة على التوافق مع متطلبات العصر الحديث ،كما أنه بيئة مثالية لاكتساب المهارات الاجتماعية التي من شأنها أن تساعد الفرد في بناء علاقات جديدة وتجنبه الوقوف في العزلة والانطواء.

وعلى أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يسعى جاهدا لخلق الجو الملائم, حتى يتمكن التلميذ من الاستفادة من هذا النشاط ويحاول أن يغير به بعض السلوكيات و التي قد تكون سلوكيات غير سوية،لاسيما لدى المراهقين الذين يواجهون صعوبات كبيرة في التكيف وإقامة علاقات اجتماعية سليمة

ومتوافقة والسبب يعود إلى حساسية هذه المرحلة العمرية كونها مرحلة انتقالية يواجه فيها الفرد تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وعندما يفشل البعض في تحقيق التوافق والتوازن في هذه المرحلة فأن ذلك يؤدي إلى العديد من المشكلات والأعراض المرضية من أبرزها العزلة والانطواء والانسحاب والتي تعد سلوكا إنسحابيا بسبب ضعف القدرة على مواجهة الحياة وضر وفها المتغيرة ولاسيما في أيامنا هذه (Henwood&Solano ;1994 ;20)، فالنشاط البدني يظهر هذه السلوكيات، وأستاذ التربية البدنية والرياضية أمكنه التخفيف منها إذا تمكن من مجال الإرشاد النفسي. وهذا ما تفرضه العملية التعليمية الحديثة التي تعطي الجانب النفسي الأهمية الكبرى التي تتماشى مع احتياجات المتعلم وتتوافق مع مراحل نموه،ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بالعلاقة والتفاعل القائم بين المعلم والمتعلم واعتبرته أساس نجاح العملية التعليمية ولا يمكن الوصول إلى تفاعل ايجابي بين المعلم والمتعلم إلا بالدراية الكافية لمجال الإرشاد النفسي.

لقد تناولنا في بحثنا هذا أهمية الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي وما يمكن أن يقدمه أستاذ التربية البدنية والرياضية من خدمات إرشادية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية ومن خلال المعارف التي يمتلكها في هذا المجال للتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة فلا يقتصر دور الأستاذ في العصر الحالي على سرد المعلومات وإنهاء البرنامج الدراسي أو الرياضي ، بل دوره تخطى إلى أبعد من ذلك فقد أوجب عليه اختيار المواقف التعليمية التي تتناسب مع قدرات ورغبات وميولات التلاميذ ،والتي من شأنها أن تعدل من سلوكه وتمكنه من وفهم نفسه على نحو أفضل، كل هذا يستوجب التعاون والتنسيق الجاد والفعلي بين الأطراف المعنية بالعملية التعليمية،ولعل أبرز هذه الأطراف أساتذة التربية البدنية والرياضية ومستشاري التوجيه،وهذا لما يحملوه من مميزات وصفات ومؤهلات تمكنهم من المساهمة الفعالة والقوية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

إشكالية البحث

يعتبر الإرشاد النفسي عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في التغلب على المشاكل و الضغوطات النفسية التي يواجهها ،كما تساعده على تغيير سلوكه و فهم نفسه على نحو أفضل ،ولقد اهتمت الدراسات الحديثة بمجال الإرشاد النفسي في الميدان التعليمي، حيث ركزت بعض الدراسات على ضرورة وجود أخصائي نفساني أو مرشد نفسي في جميع المؤسسات التربوية في ظل تفاقم المشاكل النفسية داخل الوسط المدرسي، ولقد أكد كل من الدكتور (عبد اللطيف، وعبد الحكيم :2007،ص 234)على أن نظام الإرشاد الأكاديمي في أية مدرسة متوسطة أو ثانوية يساعد في التغلب على مشاعر اللاشخصية والعزلة التي غالبا ما يشعر بها الطلاب وأن استخدام المعلمين كمرشدين أكادمين يضمن بأن يكون لكل طالب محام يعرف مشاكله بشكل جيد خصوصا في هذا العصر الذي غالبا ما تكون

الأسر فيه هشة أو مجزأة فان عملية الإرشاد الأكاديمي تقدم أيضا الأفراد المهمين في حياة الطالب (شخصا مركزيا) في المدرسة يمكنهم أن يلجئوا إليه، ومن هذا المنظور يرى الدكتور محمد كامل أنه لم يعد أستاذ المادة مجرد ملقن للمعلومات التي يتحصل عليها الطلاب بل أن الإرشاد يفرض الدور الجديد على الأستاذ كمرشد نفسي أو بالأحرى كأخصائي نفسي كي يتمكن من التعرف على ملابسات المواقف التربوية،و أن يكون قادرا على التعرف على ما يمكن اعتراض العملية التعليمية من عوائق كي يستطيع أن يعالج تلك المشكلات بما يتناسب مع قدرات التلاميذ،وهو الذي يعرفهم عن كثب ،والأستاذ المرشد هو التطور الجديد لشخصية الأستاذ التقليدي الذي يهتم بتدريس مادة تخصصه وهو دور جديد لأستاذ المتطور الذي يعد إعدادا نفسيا ومهنيا أثناء فترة التكوين كي يصبح أستاذا مرشدا، أن التربية الحديثة تتطلب قيام الأستاذ بدور مزدوج (الأستاذ والإرشاد) باعتباره اقرب الأشخاص للطلاب في ظل نقص المرشدين النفسين في المدارس وهي اعتبارات تجعل الأستاذ محور العملية التربوية و الإرشادية (د محمد كامل :2003 , ص 52) وأن هدف العملية التربوية لا ينحصر على المعارف العلمية بل عليه أن يمس البنيات والمشاكل النفسية للتلميذ التي يعاني منها كالانعزال الاجتماعي والانطواء بدرجاته المتفاوتة التي أصبحت متفشية في مؤسستنا التربوية (ميالا ري:1977،ص56) ،وهى من المشكلات النمائية التي ترتبط بمرحلة المراهقة المبكرة ويمكن أن تؤدي إلى سلوكيات غير تكيفيه وهى عدم التفاعل مع الآخرين والإفقار إلى التعلم الاجتماعي والتجربة وأنهم يحتاجون إلى التمرين على خلق علاقات مع الآخرين (العزة وعبد الهادي: 2001،ص32) ولهذا أوجب على كل من يعمل في الميدان التعليمي أن يكتسب القدر الكافي من التكوين واكتساب المعارف في مجال الإرشاد النفسي ،حتى يتمكن من تفعيل العملية التعليمية والإرشادية التي تتماشي مع متطلبات العصر الحديث ،وتخفف من المشاكل النفسية التي يعاني منها تلاميذ الطور المتوسط ، وعدم معرفة الطفل للقواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين ، ولا يمكننا صرف النظر عن التربية البدنية والرياضية والتي هي جزء من التربية العامة في إثراء عملية الإرشاد النفسي و التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة التي يعاني منها بعض تلاميذ الطور المتوسط .

وأستاذ التربية البدنية والرياضية عليه أن يملك المقومات والمؤهلات اللازمة لذلك من معارف وخبرات في مجال الإرشاد النفسي واستغلال حصة التربية البدنية والرياضية الاستغلال الأمثل باعتماده على الحركات الديناميكية كشكل من أشكال التواصل الدائم والمتجدّد بين الأفراد أثناء الممارسة، وكوسيلة تعبير داخل تنظيم جماعي هادف، حتى تمكن التلميذ من التكيف مع الجماعة ومع الوسط الذي يدرس فيه والبحث عن التوازن والتعامل ضمن التركيبة التي ينشط فيها التلميذ وهى البنية التحتية التي تسمح له من تدعيم اندماجه وبصورة فعّالة في المجتمع الذي يعيش فيه والاستناد إلى طرق ومناهج

وبرامج إرشادية جديدة من شأنها أن تساهم في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة، ولقد اختار الباحث أستاذ التربية والرياضية لما يحمله من مؤهلات ومميزات وصفات تجعله يساهم بشكل ايجابي في عملية الإرشاد النفسي، إذ من شروط نجاحها إقامة علاقة ودية مع التلاميذ يسودها الألفة والتقبل وهذا لا يتأتى إلا في بيئة يبتهج ويطمأن لها التلميذ ولا يجد أفضل من بيئة اللعب، إذ يعتبر لعب الأطفال تعبيرا حقيقيا عن سلوكهم السوي أو المضطرب أثناء اللعب يعبر عن مشكلاته وصراعاته التي يعاني منها ،ويسقط ما بنفسه من انفعالات تجاه الكبار والتي لا يستطيع إظهارها في بيئة أخرى إذ يمكن للأستاذ أو المرشد ملاحظة سلوك الأطفال، وملاحظة التفاعل الاجتماعي بينهم وكيفية معاملة أدوات اللعب ،وملاحظة الأحاديث والانفعالات التي تصاحب اللعب وملاحظة أسلوب تعبير الطفل عن رغباته وحاجاته ومخاوفه ومشكلاته وخاصة في حالة التكرار الزائد وملاحظة أنماط السلوك الجانح كالعزلة والانطواء والسرقة والعدوان والعنف ،كل هذه الأنماط والاضطرابات تظهر جلية في بيئة اللعب يسهل تشخيصها و ملاحظتها ، فاللعب له أهمية مسبقة في التعليم والتشخيص والعلاج ويعتبر من أهم وسائل الطفل في تفهمه لما حوله ،وواحد من الوسائل التي يعبر عنها الطفل عن نفسه وهذا يلح على ضرورة التوجه نحو الإرشاد باللعب كوسيلة فعالة في تعديل السلوك ومن هذا المنطلق أراد الباحث استغلال بيئة اللعب والتي تتمثل في حصة التربية البدنية والرياضة وتكييف محتواها قدر الإمكان بمواقف تعليمية تساهم في كسب التلميذ لاستجابات إيجابية (زهران : 1976، 46) وهذا لا يتأتى إلا برسم برنامج إرشادي يشارك فيه أستاذ المادة بصفته الحلقة المباشرة مع التلميذ، واستغلال مكانته وطبيعة مادته والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحوه ونحو مادته،وأيضا بالتنسيق مع مستشاري التوجيه ، كل هذه المعطيات جعلت الباحث يطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام

هل يساهم أساتذة التربية البدنية والرياضي في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

التساؤلات الجزئية:

1- هل أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

2- هل أساتذة التربية البدنية الرياضية يستغلون حصة التربية البدنية والرياضية لتخفيف من درجةالانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3- هل ينسق أساتذة التربية البدنية والرياضية مع مستشاري التوجيه لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

الفرضية العامة

يساهم أستاذ التربية البدنية والرياضي في التخفيف من درجة الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

الفرضيات الجزئية

1- أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

2-أساتذة التربية البدنية الرياضية يستغلون حصة التربية البدنية والرياضية لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

3- ينسق أساتذة التربية البدنية والرياضية مع مستشاري التوجيه لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ

أهداف الدراسة

1 معرفة مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في عملية الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي.

2- معرفة الدور الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضة، من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3 - معرفة طبيعة العمل الإرشادي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للتخفيف من مظاهر الانطواء في الوسط المدرسي.

4- معرفة الصعوبات التي يواجهها أساتذة التربية البدنية والرياضية للتخفيف من مظاهر الانطواء في الوسط المدرسي.

5- نشر ثقافة الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي.

الكليمان المفتاحية

1- الانطواء

التعريف الاصطلاحي: المقصود به الانطواء الذاتي أو الانكفاء على الذات ، وهو مفهوم اصطلاحي استخدمه **يونك** للدلالة على اتجاه الاهتمام صوب الداخل وإلى الذات بدلاً من التوجه نحو العالم الخارجي والناس والأشياء هو نمط من أنماط الشخصية تتحكم فيه عوامل الوراثة والبيئة ويتصف الشخص الذي يتسم بهذا النمط بعزوفه عن العالم الخارجي وعيشه في عالمه وأخيلتهِ ومشاعرهِ ومثلهِ

العليا الخاصة به ،وهو متردد وخجول وحساس ويتميز بقلة النشاط وعدم الثقة بما يحيط به، ويتركز كل اهتمامه في ذاته، تتصف علاقاته مع الآخرين بالضيق .

التعريف الإجرائي للانطواء:يقصد بالانطواء في هذه الدراسة هو عدم اندماج وتفاعل تلميذ الطور المتوسط مع المجموعة أو تلاميذ القسم خلال حصة التربية البدنية والرياضية وإظهار سمات العزلة والانطوائية والخجل أثناء أداء الألعاب الرياضية وقلة الكلام والحوار مع زملائه في القسم كمظاهر أو سمات أولية لحالة الانطواء والعزلة.

2- العزلة:

لغة:الابتعاد والتنحي جانبا قال صاحب لسان العرب عزل الشيء يعزل عزلا وقوله تعالى (عن السمع لمعزولون) (سورة الشعراء ،الآية 212)

التعريف الاصطلاحي:عرفها هاجد بأنها الشعور بنفض التضامن مع الآخرين وذلك يعود شعور الفرد المعزول بعدم وجود من يشاركه الآراء والاهتمامات كما أنها تمثل إدراك الفرد وشعوره بعدم الانتماء للجماعة والمتمثل في ابتعاد الفرد في المشاركة الاجتماعية والثقافية (هاجد:1971، 158)

الدراسات السابقة

دراسة ضفاف عدنان مصطفى(2001)تحت عنوان (أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة لدى طالبات المرحلة المتوسطة) جامعة بغداد كلية التربية (إبن رشد)قسم العلوم التربوية والنفسية .

يتناول هذا البحث التعرف على أثر برنامج إرشادي في التخفيف من العزلة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة إذ قامت الباحثة بتكييف مقياس العزلة الاجتماعية بعد أن قامت بعرضه على مجموعة من الخبراء في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم وتم استخراج الخصائص السيكومترية له ،تم بناء برنامج على وفق نظرية الإرشاد الوجودي **لفرانكل** وتم استخراج صدق البرنامج بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في الإرشاد النفسي ، وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية البالغ عددها (10) في حين كانت المجموعة الضابطة دون إرشاد وتم استعمال معامل الارتباط بيرسون –الوسط الحسابي – مان وتني – كولموجروف كوسائل إحصائية ،وأظهرت النتائج ارتفاع العزلة الاجتماعية لدى الطالبات وكذلك أن البرنامج الإرشادي أثر ا في خفض العزلة لصالح المجموعة التجريبية .

دراسة رانية عيسى (2001)بعنوان (أثر برنامج إرشادي جمعي في خفض العزلة وزيادة السلوك الاجتماعي لدى عينة خاصة من المراهقات)جامعة اليرموك كلية التربية .

استهدفت هذه الدراسة إلى تقويم أثر برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية وخفض العزلة مستند على العلاج العقلي الانفعالي لدى عينة من المراهقات في المدارس الأردنية من المرحلتين العمريتين (12-13)عاما ومن (15-16)عاما بلغ بعددها 60مراهقة تم توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين

متساويتين عدد كل منهما 30 مراهقة ثم قسمت المجموعة التجريبية والضابطة إلى مجموعتين حسب العمر تألفت كل مجموعة من 15 طالبة وقد تلقت المجموعة برنامجا إرشاديا جمعي للتدريب على العلاج العقلي العاطفي والمهارات الاجتماعية ، بينما تلقت المجموعة الضابطة برنامجا إرشاديا للنشاط الرياضي لمدة 12جلسة على مدى شهري ، وقد أظهرت النتائج وجود اثر للبرنامج الإرشادي في حفظ العزلة وزيادة السلوك الاجتماعي لدى العينة المستخدمة .

كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج الإرشادي فيما يتعلق بالعزلة والسلوك الاجتماعي مما يشير إلى أن فعالية البرنامج الإرشادي لا تتأثر بالعمر الزمني

دراسة ريف (2001)

استهدفت الدراسة تطبيق برنامج إرشادي لعلاج السلوك الإنسحابي والعزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال بلغ عددهم 23 من خلال الاندماج في السلوك الاجتماعي ، وذلك باستخدام إستراتجيات مختلفة تستهدف زيادة السلوك الإيجابي المساند للأطفال وقد استخدمت الدراسة برنامجا إرشاديا مبنيا على التعزيز الاجتماعي لزيادة ارتباط الأطفال بسلوكيات اجتماعية إضافية وتوصلت الدراسة إلى اكتساب الأطفال سلوكيات اللعب الجماعي والتعاون والبعد عن العزلة والانسحاب من الأحلام الخيالية لدى الأطفال .

الدراسة الميدانية:

1 - الدراسة الاستطلاعية:

هي عبارة عن دراسة أولية يقوم بها الباحث على عينة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته (معجم علم النفس والتربية : 1984ص,79)

قادتنا الدراسة الاستطلاعية إلى5متوسطات موزعة عبر تراب ولاية المسيلة, حيث أجرى الباحث لقاء مع أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بهذه المؤسسات والبالغ عددهم (07 أساتذة) ,وهذا لتقرب منهم أكثر واستماع وأخذ وتسجيل آراءهم حول مساهمتهم في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط، من خلال استجوابهم, وكذا معرفة الصعوبات التي يواجهنها أثناء حصة التربية البدنية والرياضية, والتعرف على مدى التنسيق وطبيعته مع مستشاري التوجيه , كذلك تم استجواب بعض مستشاري التوجيه حول ما يمكن يقدمه لهم أساتذة التربية البدنية والرياضية من خدمات تساهم في عملهم الإرشادي وفي التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط, وكذا الإطلاع على محتوى برامج الإرشاد النفسي بهذه المؤسسات, ومدى مشاركة أساتذة التربية البدنية والرياضية في إنشاء ومتابعة وتنفيذ هذه البرامج ،وكانت عملية الاستطلاع تتم إما عن طريق طرح الأسئلة المباشرة وإما عن طريق الإطلاع المباشر للوسائل المستخدمة،كما تهدف أيضا

إلى معرفة مدى حاجة التلاميذ للخدمات الإرشادية وبالخصوص من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية, وكذا طبيعة العلاقة التي تسود بينها ،علما أنه كلما كانت هذه العلاقة ايجابية كانت المساهمة وفي التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة فعالة وناجعة،ولقد حصى الباحث بلقاء مع مفتش مادة التربية البدنية والرياضية لطور المتوسط ،وهذا من أجل أخذ المزيد من المعلومات حول مساهمته ومساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في عملية الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي ولقد أبدى مفتش المادة بعض النقائص التي تعيق هذه العملية والتي من بينها طبيعة تكوين أساتذة التربية البدنية والرياضية وقلة الدورات التكوينية في هذا المجال ،ولم يتردد الكثير من الأساتذة ممن إلتقى بهم الباحث سواء أثناء الدراسة الاستطلاعية أو خارجها من إبراز صعوبات عديدة تحت من مساهمتهم في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة.

2- المنهج العلمي المستخدم:

إن هدف الدراسة الحالية هو معرفة مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط و الوقوف على واقع الخدمات الإرشادية من خلال النشاط البدني والرياضي,ومن خلال مكتسباتهم العلمية وخبرتهم المهنية ،هذا ما يستدعي اعتماد المنهج الوصفي الذي هو عبارة عن استقصاء للظواهر من أجل تعريفها والكشف عن جوانبها وتحديد العلاقة التي تربط بين متغيراتها وهذا ما حاولنا أن نصل إليه من خلال دراستنا لمساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

3- مجتمع و عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة على أساتذة التربية البدنية والرياضية الحاملين لشهادة ليسانس في التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط والبالغ عددهم (80) أستاذا اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم 320 أستاذا .

4-- الشروط العلمية لأداة الدراسة:

للتحقق من صلاحية أداة الدراسة، والتأكد من توفرها على الخصائص السيكومترية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية اختيرت بطريقة عشوائية قوامها عشرون (20) أستاذ يُدَّرسُون مادة التربية البدنية والرياضية بمختلف متوسطات المسيلة، ومن خلال النتائج المحصل عليها تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المحاور الثلاث معاملات ارتباط بيرسون لكل عبارات المحاور.

- صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان:

الجدول يوضح إرتباط المحاور الثلاثة بالإستبيان ككل:

ن= 20

محاور الاستبيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معاملات الارتباط
محور المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي	23.08	3.54	0.72**
استغلال حصة التربية البدنية في التخفيف من الانطواء والعزلة	23.72	3.36	0.71**
تنسيق أساتذة التربية البدنية مع مستشاري التوجيه للتخفيف من الانطواء والعزلة	20.10	3.45	0.66**

** 0.01

5- أدوات الدراسة

يقوم الباحث باختيار وسيلة أو أكثر تمكنه من جمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة حول الظاهرة المراد دراستها ، ويحدث في بعض الأحيان أن يتعذر عليه الحصول على أداة جاهزة تسمح له بتحقيق أهداف الدراسة فيلجأ بذلك إلى تصميم أداة خاصة به

5-1- استمارة استبيان الإرشاد النفسي للتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط.

الاستبيان صمم بطريقة ليكرت (**Likert**) ويتألف من 29 عبارة يجيب عنها أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط ، وتحدد الإجابة على كل عبارة وفقا للتدرج الخماسي التالي (دائما -غالبا – أحيانا –نادرا– أبدا).

ثم يطلب من الشخص المستجوب أن يضع علامة (X) على الإجابة التي تعبر عن رأيه بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها الاستبيان .

حيث قام الباحث بعد التشاور مع الأستاذ المشرف بتصميم استبيان موجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط يحتوي على 29 عبارة مرقمة من (1 إلى 29) وتم تصميمه وفق ثلاث محاور.

- **المحور الأول:** معارف أستاذ التربية البدنية والرياضية في مجال الإرشاد النفسي- المدرسي ويضم العبارات من (1- 11) .

- **المحور الثاني :** استغلال حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الانطواء والعزلة, ويضم العبارات من (12 - 20)) .
- **المحور الثالث :** تنسيق أستاذ التربية البدنية والرياضية مع مستشار التوجيه لتخفيف من الانطواء والعزلة ويضم العبارات من (21 - 29) وكانت طبيعة الأسئلة مغلقة .

5-1- صدق الأداة: Validity:

ويعد أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الأداة، وتعرفه أنستازي، Anastasi (1990)، إن صدق الأداة يعني ما الذي تقيسه أداة القياس، وكيفية صحة هذا القياس ومن أجل التأكد من صدق الأداة اتبع الباحث أكثر من وسيلة لتقنين معامل صدق الأداة وهي كالتالي:

ا- صدق المضمون أو المحتوى:

- التعديل في صياغة بعض العبارات لتتواءم مع المعلومات التي يجب أن تتوافر في ما يراد قياسه استنادا على الدراسة الاستطلاعية:

ب- الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاستبيان وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس؛ ويقاس عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة وبما أن معامل ثبات المقياس يساوي: 0.77، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

الصدق الذاتي = 0.87

ج- صدق الاتساق الداخلي :

هو تحليل لمدى ظهور الدرجات الاستبيان في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهذا النوع يؤدي إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار، ويكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

وتم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور الاستبيان من جهة وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل المحاور والدرجة الكلية للاستبيان من جهة أخرى.

- **معادلة ألفا كرونباخ** Alpha Cronbach :أعد كرونباخ معادلته المعروفة بمعامل ألفا (∞) (Coefficient Alpha) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار، أي عندما تكون احتمالات الإجابة ليست صفراً أي ليست ثنائية البعد (محمد نصر الدين رضوان،2006،ص.139،138).

بلغ ثبات الاستبيان **0.77** = Alpha.

6- أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات الاستبيانات الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for Social Science)، وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لدراسة ارتباطات المحاور ببعضها ، وارتباط المحاور الثلاثة بالاستبيان ككل.
- حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ ومعاملات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الصدق–الثبات).
- حساب النسب المئوية لتكرار إجابات أساتذة التربية البدنية والرياضية على عبارات الاستبيان .
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للتعرف على مدى مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- حساب (كا^2) لدلالة الفروق بين درجات المحاور ودرجات الاستبيان.

عرض نتائج الدراسة الميدانية

إن المعطيات المنهجية تقتضي عرض وتحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة و أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها، حيث قمنا بعرض وتحليل النتائج والتعقيب عنها واستعراض خصائص كل متغير لعينة الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في البحث.

1- الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات استبيان الموجه للأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط.

يبين الجدول التالي الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات الاستبيان الموجه للأساتذة التربية البدنية والرياضية للطور المتوسط, ويتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية تكاد تكون مساوية دوما للوسيط والمنوال، كما أن القيم الصغيرة لمعاملات الالتواء والتفلطح وقربها من الصفر مؤشرا على اعتدالي التوزيعات، وأنها قريبة إلى التوزيع الطبيعي، وما يمكن استخلاصه من التحاليل السالفة الذكر أن عينة الدراسة تنتمي إلى مجتمع ذو توزيع اعتدالي أو قريب من الاعتدال.

جدول الخصائص الإحصائية لتوزيع درجات محاور الاستبيان ن= 60

رقم	الإحصاءات / المحاور	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
01	المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي	23.08	22.00	2200	3.55	0.71	0.62
02	استغلال حصة ت ب رفي التخفيف من الانطواء و العزلة	23.72	25.00	26.00	3.77	1.22-	0.93
03	التنسيق مع مستشاري التوجيه للتخفيف من الانطواء	20.10	19.00	19.00	3.45	0.40	0.73
	الدرجة الكلية للاستبيان	66.90	68.50	70.00	7.14	0.69	0.55

2- تحديد مجالات الفئات أو المستويات:

وللتحقق من صحة الفرضيات تم تحويل البيانات من مستوى رتبي إلى مستوى مسافات متساوية، وذلك عن طريق حساب المدى العام الذي يتم الحصول عليه بالمعادلة التالية: أعلى قيمة (لكل محور على حدا) مطروح منه أدنى قيمة، والناتج مقسوم على عدد الفئات، وقد ارتأينا أن يكون عدد الفئات اثنين (02) (كافية، غير كافية) أو (موجود، غير موجود) ومن ثم يتم إضافة القيمة المحصل عليها إلى أدنى قيمة، لنحصل على مجال الفئة الأولى، والذي يعبر عن درجة غير كافية في المعارف الخاصة بمجال الإرشاد النفسي،أو درجة غير كاف في استغلال حصة ت ب ر في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى التلاميذ، أو درجة غير موجود في محور التنسيق مع مستشاري التوجيه وبإضافة قيمة طول الفئة للحد الأعلى للفئة الأولى نحصل على مجال الفئة الثانية والذي يعبر عن درجة كافية في

المعارف الخاصة بمجال الإرشاد النفسي،أو درجة كافية في استغلال حصة ت ب ر في ا في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى التلاميذ ، أو درجة موجود في محور التنسيق مع مستشاري التوجيه

جدول مجال الفئات للعينة المدروسة

رقم المحاور / الإحصاءات	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المدى العام	طول الفئة	مجال الفئة الأولى	مجال الفئة الثانية
01 المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي	18	33	15	7.5	-18 25.5	33-26
02 استغلال حصة ت ب رفي التخفيف من الانطواء والعزلة النفسي	15	29	14	7	-15 22	-22.5 29
03 التنسيق مع مستشاري التوجيه للتخفيف من الانطواء	13	29	16	8	-13 21	-21.5 29
الدرجة الكلية لاستبيان الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي	50	82	32	16	-50 66	-66.5 82

بعد تفريغ بيانات الاستمارات في الحاسب الآلي ومعالجتها بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS (Science) تحصلنا على النتائج التالية:

2 - عرض وتحليل ومناقشة النتائج الإحصائية لمحاور الاستبيان

2-1- عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول:

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أن أساتذة التربية البدنية والرياضية ليس لديهم معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي؛ و بما انه توجد تكرارات استخدمنا في هذه الفرضية اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين التكرارات, قد تحصلنا على النتائج التالية والممثلة في الجدول التالي:

قيم (كا²) لمحور لمعرفة الخاصة مجال الإرشاد النفسي

المحـــاور	الدرجـة			كا²	الدلالة الإحصائية
	كافية		غير كافية		
المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي	التكرار	19	41	8.07	0.005*
	النسبة المئوية	31.70	68.30		
الدرجة الكلية لاستبيان الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي	التكرار	22	38	4.27	0.039*
	النسبة المئوية	36.70	36.30		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

* دالة إحصائيا عند مستوى 0.05

تم حساب التكرار والنسبة المئوية لمحور المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي- و الدرجة الكلية للاستبيان ، ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة كافية ودرجة غير كافية) ويتضح من الجدول أن درجة المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي-كافية بنسبة 31.70 % بتكرار (19) وغير كافية بنسبة 68.30 % بتكرار(41).

ويظهر من تطبيق (كا²) على محور المعرفة الخاصة بمجال الإرشاد النفسي وعلى الدرجة الكلية لاستبيان الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي أن هناك دلالة إحصائية للمحور الأول عند مستوى الدلالة 0.01 وللاستبيان ككل عند مستوى الدلالة 0.05 .

وعليه فإن النتائج تدل على أن أساتذة التربية البدنية والرياضية ليس لديهم معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي

عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يستغلون بالقدر الكافي حصة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من الانطواء والعزلة ، و بما انه توجد تكرارات, استخدمنا في هذه الفرضية اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين التكرارات, فتحصلنا على النتائج التالية والمتمثلة في الجدول التالي:.

قيم (كا²) لمحور استغلال حصة ت ب رفي التخفيف من الانطواء والعزلة

المحـــاور		الدرجـة		كا²	الدلالة الإحصائية
		كافية	غير كافية		
استغلال حصة ت ب ر في التخفيف من الانطواء والعزلة	التكرار	18	42	9.60	0.002**
	النسبة المئوية	30	70		
الدرجة الكلية لاستبيان	التكرار	22	38	4.27	0.039*
	النسبة المئوية	36.70	63.30		

**دالة إحصائيا عند مستوى 0.01

* دالة إحصائيا عند مستوى 0.05

تم حساب التكرار والنسبة المئوية لمحور استغلال حصة ت ب ر في التخفيف من الانطواء والعزلة و الدرجة الكلية لاستبيان ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة كافية ودرجة غير كافية) ويتضح من الجدول أن درجة استغلال حصة ت ب ور كافية بنسبة 30 % بتكرار (18)و غير كافية بنسبة 70 % بتكرار (42).

ويظهر من تطبيق (كا²) على محور استغلال حصة ت ب ر في رفي التخفيف من الانطواء والعزلة وعلى الدرجة الكلية للاستبيان ككل أن هناك دلالة إحصائية للمحور الثاني عند مستوى الدلالة 0.01 وللاستبيان ككل عند مستوى الدلالة 0.05 .

للتحقق من صحة الفرضية القائلة أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يقومون بعمل تنسيقي مع مستشاري التوجيه للتخفيف من الانطواء والعزلة ، و بما انه توجد تكرارات فقد استخدمنا في هذه الفرضية اختبار (كا²) لدلالة الفروق بين التكرارات, فتحصلنا على النتائج التالية والممثلة في الجدول التالي:

جدول قيم (كا²) لمحورالعمل التنسيقي مع مستشاري التوجيه

المحـــاور		الدرجة		كا²	الدلالة الإحصائية
		موجود	غير موجود		
العمل التنسيقي مع مستشاري التوجيه	التكرار	20	40	6.67	0.010*
	النسبة المئوية	33.30	66.70		
الدرجة الكلية لاستبيان الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي	التكرار	22	38	4.27	0.039**
	النسبة المئوية	36.70	36.30		

*دالة إحصائيا عند مستوى 0.05

تم حساب التكرار والنسبة المئوية لمحور العمل التنسيقي مع مستشاري التوجيه و الدرجة الكلية للاستبيان ، ثم تم حساب (كا²) لدلالة الفروق بين الدرجات (درجة موجود أو غير موجود) ويتضح من الجدول أن درجة العمل التنسيقي مع مستشاري التوجيه موجود بنسبة 33.30 % بتكرار (20) و غير موجود بنسبة 66.70 % بتكرار(40).

ويظهر من تطبيق (كا²) على محور العمل التنسيقي مع مستشاري التوجيه وعلى الدرجة الكلية للاستبيان أن هناك دلالة إحصائية للمحور الثالث عند مستوى الدلالة 0.01 وللاستبيان ككل عند مستوى الدلالة 0.05 .

وعليه فإن النتائج تدل على أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يقومون بعمل تنسيقي مع مستشاري التوجيه لتخفيف من الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط .

استنتاجات عامة:

حاولت الدراسة الحالية معرفة مدى مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط و الكشف عن واقع الإرشاد النفسي- في الوسط المدرسي بالمؤسسات التربوية للطور المتوسط، وما يمكن أن يقدمه أستاذ التربية البدنية والرياضية من خدمات إرشادية وهذا من خلال استغلال وتطبيق ما اكتسبه من معارف وخبرات خلال فترة التكوين أو العمل، واستغلال النشاط البدني والرياضي كوسيلة فعالة في عملية الإرشاد النفسي- في الوسط المدرسي ،بعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا ، وإعداد أداة لجمع البيانات وتطبيقها على عينة مكونة من 80 أستاذ يعملون بمختلف المؤسسات التربوية بالولاية ،وبعد جمع البيانات ومعالجتها

إحصائيا وعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها بالاعتماد على التناول النظري وعلى ما توفر من دراسات سابقة أو مشابهة؛ توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي:

أولا: أكدت نتائج الدراسة الحالية أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يملكون معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي وثقافتهم في هذا المجال محدودة جدا وهذا ما يفسر

* نقص التكوين في مجال الإرشاد النفسي

* صعوبة تطبيق المعلومات النفسية أثناء العمل الميداني لأساتذة التربية البدنية والرياضية

*عدم اعتماد أساتذة التربية البدنية والرياضية على نظريات الإرشاد النفسي- في مواجهة مشاكل التلاميذ النفسية داخل أو خارج نطاق الحصة خصوصا فيما يتعلق بالانطواء والعزلة .

* عدم استخدام بطاقة المعلومات العامة حول التلميذ أو السجل القصصي- أو المجمع من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية, وهذا ما يفسر عدم اهتمامهم بالمتابعة المستمرة للتلاميذ .

* اغلب أساتذة التربية البدنية والرياضية يعتمدون علي أداة واحدة في جمع معلومات حول التلاميذ وهي الملاحظة الميدانية وإهمال الأدوات الأخرى كالاختبارات والمقاييس الجلسات الإرشادية وغيرها.
* أغلب أساتذة التربية البدنية لا يقومون بدورات تكوينية في مجال الإرشاد النفسي التربوي
* أغلب أفراد عينة البحث صرحوا بأنهم غير قادرين على إيجاد حلول للمشاكل النفسية التربوية التي يعاني منها التلاميذ داخل الفصل الدراسي وخارجه , وان مساهمتهم محدودة في حلها أو التخفيف منها على غرار الانطواء والعزلة .
وهذا ما يؤكد حاجة التلاميذ للإرشاد النفسي وحاجة أستاذ التربية البدنية والرياضية لتطبيقات هذا الأخير .

ثانيا: أظهرت نتائج الدراسة أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يستغلون حصة التربية البدنية والرياضية الاستغلال الأمثل لتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة و لتفعيل عملية الإرشاد النفسي- في الوسط المدرسي لأسباب عدة من بينها :

* نقص الإمكانات و الوسائل البيداغوجية أثناء ممارسة النشاط البدني الرياضي داخل الوسط المدرسي

*كثرة ساعات العمل الأسبوعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية مما يسبب له الإجهاد البدني

*زيادة عدد التلاميذ في القسم و الذي قد يصل إلى خمسون تلميذا مما يزيد من صعوبة متابعته

التلاميذ من طرف الأستاذ والاهتمام بالتلاميذ اللذين هم بأمس الحاجة للاندماج الاجتماعي وتجنب الانطواء

* شعور أساتذة التربية البدنية و الرياضية بعدم أهمية مادتهم نظرا لاعتراض أولياء الأمور على مشاركة أبنائهم في الحصة خصوصا البنات

* أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن معاناة الكثير من التلاميذ من مشاكل نفسية تؤثر في مسارهم الدراسي وتجعلهم في أمس الحاجة لإرشاد النفسي المدرسي

ثالثا أظهرت نتائج الدراسة أن اغلب أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يقومون بعمل تنسيقي مع مستشاري التوجيه ل للتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة وهذا ما تثبته النتائج التالية :

* أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اغلب المؤسسات التربوية بالولاية ليس لديهم برامج إرشادية لتقديم خدمات لصالح التلاميذ قد يساهم فيها أستاذ التربية البدنيةللتخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة

* أبدى الكثير من أساتذة لتربية البدنية والرياضية أن مؤسساتهم ليس لديها مستشار توجيه وان وجد لا يبادر بالاستعانة بهم في تشخيص مظاهر الانطواء والعزلة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

إقتراحات

لقد زاد الاهتمام بمجال علم النفس وعلوم التربية في حصرنا الحالي نتيجة الضغوطات والأزمات التي يواجهها الفرد داخل المجتمع الجزائري والذي انعكس على مؤسستنا التربوية وأصبحت تعاني الكثير, وأصبح تلاميذ الجيل الحالي يعانون من ضغطات ومشاكل نفسية وانفعالية أثرت ومازالت تؤثر على مسارهم الدراسي كالعنف المدرسي والتخريب والتسرب والعدوانية والانطواء والعزلة وغيرها من المشاكل , وأمام تفاقمها أصبح الطاقم التربوي كالمتفرج العاجز على مواجهتها , ولقد حاولنا تسليط الضوء على احد العاملين في مجال التربية والتعليم من خلال بحثنا المتواضع والذي نري أن بإمكانه تقديم الكثير والكثير من خلال مساهمته في عملية الإرشاد النفسي في الوسط المدرسي لمواجهة ما يعاني منه التلاميذ من مشاكل نفسية وانفعالية تعكر صفو مشوارهم الدراسي على غرار الانطواء والعزلة وتجعلهم بعيدين عن المطلوب، ومن هذا المنظور يقترح الباحث مجموعة من الاقتراحات التالية:

* التنسيق بين الجهات المعنية كوزارة التربية ووزارة التعليم العالي قصد إثراء العمل الإرشادي عن طريق وضع برامج إرشادية يتبعها الجميع كل حسب مجاله ,وإعطاء الأهمية اللازمة للتربية البدنية والرياضية في إنشاء وتحضير هذه البرامج .

* نشر ثقافة الإرشاد النفسي المدرسي في أواسط التلاميذ ومساعدتهم في حل المشاكل التي يواجهنها بالطرق التي تتناسب مع ميولا تهم ورغباتهم ولعل أهم هذه الطرق النشاط البدني والرياضي .
* توفير الإمكانات والوسائل اللازمة التي من شانها تفعيل العمل الإرشادي داخل الوسط المدرسي خصوصا في المجال الرياضي
* على أساتذة التربية البدنية والرياضية استغلال حصة التربية البدنية والرياضية الاستغلال الأمثل في في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة و توجيه سلوكيات التلاميذ نحو الأفضل والتحلي بروح المسؤولية تجاههم وتجاه المهنة باكتساب المعارف والخبرات الإرشادية حتى يتمكنوا من حل ما أمكن من المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ في هذه المرحلة الحساسة ,وجعل النشاط البدني والرياضي وسيلة تشخيص وعلاج في نفس الوقت .
* وضع برامج إرشادية منضمة فيما يتعلق بالإرشاد النفسي التربوي و التخلي عن العمل الغير المبرمج أحادي الطرف والعقيم وهذا بتكثيف جلسات التنسيق بين مستشاري التوجيه وأساتذة التربية البدنية والرياضية بصفة رسمية
*على أساتذة التربية البدنية الرياضية المبادرة في إنشاء هذه البرامج عن طريق التنسيق مع مستشاري التوجيه والإرشاد لأن باستطاعتهم تكوين طاقم إرشادي مميز لما يحملوه من مميزات وخصوصيات تمكنهم من تفعيل العمل الإرشادي وتوفير قدر كبير من الخدمات الإرشادية
* إقحام الإرشاد النفسي المبني على أسس علمية وبشكل ضروري في إكمال وإثراء العملية التربوية
* إجراء المزيد من الدراسات حول نفس الموضوع باستخدام متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية
*العمل على نشر الوعي الإرشادي لإفراد المجتمع وخاصة الآباء والأمهات لتعديل وتصحيح المفاهيم والاتجاهات السالبة تجاه العملية الإرشادية وتجاه القائمين بها.
* وفي هذا الصدد يقول " **ميالارية** " لم يعد الحق أن نسلم لأساتذة غير أكفاء وبلا إعداد تربوي نفسي أجيالا من التلاميذ علينا أن نعدهم في أفضل الظروف الممكنة وهذا من اجل مواجهة مشاكل تطرح عليهم من قبل مجتمع الغد.

قائمة المراجع:

1- العزة، سعيد حسيني، وعبد الهادي الإرشاد النفسي وأساليبه دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط6، عمان، 2001
2 - محمد علي كامل, الأخصائي النفسي المدرسي ودوره في تقديم الخدمات النفسية, ط1, ابن سينا القاهرة, 2003